

حاشية السندي على النسائي

اﻟﻌﺎﻟﻰ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻟﻠﺘﻌﻠﻴﻢ ﻗﻮﻟﻪ ﻋﺮﺱ ﻣﻦ ﺗﻌﺮﻳﺲ ﻭﻫﻮ ﻧﺰﻭﻝ ﺍﻟﻤﺴﺎﻓﺮ ﺁﺧﺮ ﺍﻟﻠﻴﻞ ﻟﻼﺳﺘﺮﺍﺣﺔ ﻭﺍﻟﻨﻮﻡ ﺑﺄﻭﻻﺕ ﺍﻟﺠﻴﺶ ﺑﻀﻢ ﺍﻟﻬﻤﺰﺓ ﺟﻤﻊ ﺫﺍﺕ ﻭﻳﻘﺎﻝ ﻟﺬﺍﻙ ﺍﻟﻤﻮﻭﻉ ﺫﺍﺕ ﺍﻟﺠﻴﺶ ﺁﻳﻀﺎ ﻛﻤﺎ ﺳﺒﻖ ﻣﻦ ﺟﺰﻉ ﺑﻔﺘﺢ ﺟﻴﻢ ﻭﺳﻜﻮﻥ ﻣﻌﺠﻤﺔ ﺧﺮﺯﻳﻤﺎﻧﻲ ﻃﻔﺎﺭ ﺑﻜﺴﺮ ﺁﻭﻟﻪ ﻭﻓﺘﺤﻪ ﻣﺪﻳﻨﺔ ﺑﺴﻮﺍﺣﻞ ﺍﻟﻴﻤﻦ ﻭﻫﻮ ﻣﺒﻨﻲ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻜﺴﺮ ﻛﻘﻄﺎﻡ ﻭﺭﻭﻯ ﺁﻃﻔﺎﺭ ﻟﻜﻨﻪ ﺧﻄﺂ ﺫﻛﺮﻩ ﺻﺎﺣﺐ ﺍﻟﻨﻬﺎﻳﺔ ﻓﺤﺒﺲ ﻋﻠﻰ ﺑﻨﺎﺀ ﺍﻟﻤﻔﻌﻮﻝ ﻭﺭﻓﻊ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﺁﻭ ﺍﻟﻔﺎﻋﻞ ﻭﻧﺼﺐ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻭﺿﻤﻴﺮﻩ ﻟﻠﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻌﺎﻟﻰ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻓﻲ ﺍﺑﺘﻐﺎﺀ ﺁﻱ ﻟﺄﺟﻞ ﻃﻠﺐ ﻋﻘﺪﻫﺎ ﻭﻟﻢ ﻳﻨﻘﻀﻮﺍ ﺁﻱ ﻟﻢ ﻳﺴﻘﻄﻮﺍ ﻣﻦ ﻧﻘﻀﺒﺎﺏ ﻧﺼﺮ ﻓﻤﺴﺤﻮﺍ ﺑﺎﻟﺨﺎﺀ ﺍﻟﻤﻬﻤﻠﺔ ﺁﻭ ﺍﻟﺨﺎﺀ ﺍﻟﻤﻌﺠﻤﺔ ﻛﻤﺎ ﻓﻲ ﺑﻌﺾ ﺍﻟﻨﺴﺦ ﺁﻱ ﻏﻴﺮﻭﺍ ﻭﺑﺪﻟﻮﺍ ﻟﻜﺜﺮﺓ ﺍﻟﺘﺮﺍﺏ ﻭﺁﻳﺪﻳﻬﻢ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻤﻨﺎﻛﺐ ﺁﻱ ﻣﻦ ﺍﻟﻈﻬﻮﺭ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻤﻨﺎﻛﺐ ﻭﻟﺬﻟﻚ ﻋﻄﻒ ﻋﻠﻴﻪ ﻗﻮﻟﻪ ﻭﻣﻦ ﺑﻄﻮﻥ ﺁﻳﺪﻳﻬﻢ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺄﺑﺎﻁ ﻭﻫﺬﺍ ﺍﻣﺎ ﻟﺄﻧﻪ ﻛﺎﻥ ﻣﺸﺮﻭﻋﺎ ﻛﺬﻟﻚ ﺛﻢ ﻧﺴﺦ ﺁﻭ ﻟﺠﺘﻬﺎﺩﻫﻢ ﻭﻋﺪﻡ ﺳﺆﺍﻟﻬﻢ ﻓﻮﻗﻌﻮﺍ ﻓﻴﻪ ﺧﻄﺂ ﻭﺍﻟﻌﺎﻟﻰ ﺃﻋﻠﻢ